

خطة التربية لانجاح العملية الامتحانية

يشير السيد (خالد ابراهيم) الى تصريح ادلى به مصدر في وزارة التربية اوضح فيه ان الوزارة بصدد اعتماد خطة لانجاح العملية الامتحانية للصفوف المنتهية — العام الدراسي الحالي — وقد نشر ذلك في صحيفة الصباح — العدد 2803 في 18 / 4 / 2013 اضافة الى العدد 2655 في 9 / 10 / 2012 الذي ورد فيه ان الوزارة ستقوم بعرض اسئلة الامتحانات الوزارية بالاضافة الى حلولها على موقعها الالكتروني من اجل ان يطلع عليها جمهور الطلبة وتتحقق الفائدة المرجوة من ذلك غير ان ما صرحت به الوزارة لم يترجم للأسف الشديد على ارض الواقع وبقيت الوعود مجرد حبر على ورق ويلاحظ ان هذا الحال سيستمر على الرغم من اقتراب موعد الامتحانات وانقضاء الوقت المتاح للقيام بأية مبادرة مفيدة يمكن ان تسهم في توعية الطلبة وتضعهم على بينة من امرهم . .

الوزارة وفي معرض توجيهها نصائحها وارشاداتها المستمرة لهؤلاء الطلبة وجهت الدعوة اليهم باعتماد المناهج الدراسية المقررة

والمدرجة ضمن الكتب المدرسية محذرة من الاعتماد على الملخصات (الملازم) لكافة المواد والدروس كونها تؤدي الى تشتيت ذهن الطالب بدلا من ان تسهم في تركيزه وشد انتباهه الى تلك الدروس . . صاحب الرسالة يرى ان اللجوء الى الملخصات او الملازم يعود بالدرجة الاساس الى النمط المعتمد في صياغة الاسئلة الوزارية والذي يضيف عليها الكثير من التعقيد والغموض الامر الذي يلجئهم مكرهين اليها بحثا عن مؤشر يضيء لهم الفكرة ويدلهم على الحل المناسب والقراءة المجدية . . ليس معنى ذلك ان يصار الى تشجيع الطلاب في الاعتماد على الملازم لان في ذلك محذور لابد من الالتفات اليه كونها اي الملازم تؤدي الى انخفاض مستواهم العلمي والهبوط بقدراتهم الذهنية ومن هنا فان الطريقة الاجدى في حمل الطلبة على الانصراف عنها والتوجه الى المناهج المقررة والمدرجة ضمن الكتب المدرسية تتمثل في اعتماد الوزارة نمط آخر في صياغة الاسئلة يقود الطالب الى الكتب المدرسية وتوجهه باستمرار اليها وبالتالي ان

يقلع عن الاستغراق في البحث داخل تلك الملازم كونه سوف لا يجد ضالته فيها و لابد من التذكير بان اعتماد مثل هذا الخيار ربما يؤدي في مراحل اولية الى انخفاض معدل النجاح غير انه في مراحل لاحقة سيمنح القدرة للطالب على التكيف والتقدم والامساك بزمام المبادرة ليتمكن من تحقيق نتائج امتحانية متقدمة وقبل ذلك يمكن ان تواجه الوزارة الكثير من الاعتراضات والاحتجاجات على ضوء تدني نسبة النجاح غير ان المطلوب من الوزارة الثبات على الموقف وتقديم المعلومات والايضاحات وصولا لانجاح التجربة والتمكن من رسوخها في نمطها الجديد ولاشك ان النتائج المتوقعة على المدى البعيد ستكون على قدر كبير من الايجابية وستسهم في ارتقاء المستوى العلمي للطلاب بطريقة غير مسبوقة وينبغي هنا ان نلقي نظرة على الجهات المعنية في وزارة التربية الى ضرورة دعم التوجيهات والنصائح والدعوات بالمزيد من التخطيط والترشييد والتطبيق العملي الذي يقود المسيرة التربوية الى الهدف المنشود . .